



السياح العراقيون في صدارة خطط جيلان لتوسيع أسواقها السياحية

الوقت/ تتجه محافظة جيلان (شمالي إيران) إلى تعزيز حضورها في سوق السياحة العراقية، مستفيدة من تنوع مقوماتها الطبيعية والتاريخية والثقافية، في إطار استراتيجية تستهدف تطوير المنتجات السياحية، وتوسيع التعاون مع شركات السفر والسياحة، وتسهيل تنظيم الرحلات الوافدة، ولا سيما الرحلات البرية من العراق.

وفي هذا السياق، بحث مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان، يوسف سلمان خواه، خلال اجتماع مع أعضاء الجمعية المهنية لمكاتب خدمات السفر والسياحة في المحافظة، سبل تطوير الأسواق المستهدفة، ومعالجة التحديات التي تواجه القطاع، وتعزيز دور الشركات السياحية الخاصة في صياغة الخطط والقرارات الرامية إلى تنشيط الحركة السياحية. وأكد المشاركون أهمية إعطاء السوق العراقية أولوية في برامج التسويق السياحي، من خلال التعرف بصورة أدق على اهتمامات السياح العراقيين وتفضيلاتهم واحتياجاتهم، وإعداد حملات ترويجية موجهة تبرز المقومات التي يمكن أن تجعل جيلان وجهة متنوعة للتجارب السياحية. كما شدّدوا على ضرورة تسهيل الإجراءات اللوجستية ودعم الرحلات السياحية الوافدة براً، بما يساهم في تعزيز تدفق الزوار العراقيين وفتح آفاق أوسع للتعاون بين شركات السفر في الجانبين. ولا تقتصر جاذبية جيلان على طبيعتها الخضراء ومناخها المميز، بل تمتد إلى إرث تاريخي وحضاري غني، وقرى ذات طابع معماري أصيل، وعادات وتقاليد متوارثة، فضلاً عن مطبخ محلي متنوع وتجارب ثقافية تعكس أسلوب الحياة في المنطقة. ومن شأن تقديم هذه المقومات ضمن برامج سياحية متكاملة أن يمنح الزوار العراقيين خيارات أوسع تجمع بين الاستمتاع بالطبيعة والتعرف على التراث والثقافة المحلية.

وفي هذا الإطار، شدّد الاجتماع على أهمية تطوير باقات سياحية تتناسب مع احتياجات الأسواق المستهدفة، وتعزيز التعاون بين الفئات ومراكز الإقامة البيئية ومكاتب السفر وشركات النقل ومنظمي الجولات السياحية، بما يوفر تجربة أكثر تكاملاً للزوار، ويشجع على إطالة مدة إقامتهم وتكرار زيارتهم. كما أكد المشاركون أن تعزيز حضور جيلان في الأسواق الخارجية يتطلب شراكة أكثر فاعلية بين القطاعين العام والخاص، بحيث تتجاوز مكاتب السفر دورها التنفيذي إلى المشاركة في رسم السياسات السياحية، مستفيدة من خبرتها المباشرة في التعامل مع المسافرين ومتابعة تطورات الأسواق. ويمكن لهذا التعاون أن يساهم في تحويل الإمكانيات الطبيعية والثقافية للمحافظة إلى منتجات سياحية تنافسية وفرض اقتصادية مستدامة. وتناول الاجتماع كذلك المشكلات المالية والتفصيلية التي تواجه مكاتب السفر والسياحة، مع التأكيد على أهمية تسهيل الوصول إلى التمويل وتوفير التسهيلات الداعمة لتطوير أنشطتها، فضلاً عن دراسة تشكيل فريق متخصص أو الاستعانة بخبرات استشارية لمعالجة القضايا الضريبية والمهنية. وتعكس هذه التوجهات مساعي محافظة جيلان إلى تنوع أسواقها السياحية وتعزيز علاقاتها مع الأسواق الإقليمية، وفي مقدمتها العراق، عبر الجمع بين الترويج الموجه وتطوير الخدمات وتسهيل الرحلات الوافدة. ومن شأن الاستثمار في هذه المقومات وتوسيع التعاون بين الشركات السياحية أن يعزز فرص جيلان في استقطاب مزيد من السياح العراقيين، ويمنحهم فرصة لاكتشاف وجهة إيرانية تجمع بين الطبيعة والتراث والثقافة في تجربة سياحية متكاملة.

قرية حسنلو تعزز مقوماتها السياحية استعداداً للترشح العالمي

الوقت/ تسعى قرية حسنلو التاريخية في مدينة نقده بمحافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، إلى تعزيز مقوماتها السياحية واستيفاء متطلبات الترشح مجدداً لنيل الاعتراف العالمي، مستندة إلى ما تخر به من آثار تاريخية وأراضي زراعية وحرف تقليدية، إلى جانب قربها من ثلة حسنلو الأثرية والأراضي الرطبة المجاورة. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، إن تسجيل القرية وموقعها التاريخي على قائمة التراث العالمي يمثل المرحلة المقبلة من جهود صون الموروث الثقافي وتطوير السياحة في المنطقة، مشيراً إلى أهمية استثمار المقومات المحلية وجذب القطاع الخاص لدعم التنمية السياحية. وتشهد القرية خطوات لتوسيع مرافق الإقامة؛ إذ تعمل حالياً وحدتان سياحتان بطاقة إجمالية تبلغ ٤٠ سريراً، فيما يجري إنشاء وحدتين إضافيتين، كما صدرت موافقات أولية لإنشاء أربعة مرافق إقامة جديدة، إلى جانب مجمع سياحي على بعد ٢٠ كيلومتراً من حسنلو. وتتميز المنطقة بتنوع منتجاتها الزراعية والألبان والحرف اليدوية، فضلاً عن مهارات الحرفيين المحليين، وقد سُجِّل خبز «فطير حسنلو» التقليدي ضمن التراث الوطني الإيراني، في خطوة تعزز حضور الموروث الغذائي ضمن التجربة السياحية للقرية. وفي المقابل، لاتزال المنطقة بحاجة إلى تحسين خدمات الاتصالات والإنترنت، إلى جانب استكمال بعض المرافق الأساسية، بما ينسجم مع متطلبات تطوير الجهات السياحية واستعدادها للترشح الدولي. وأكثر من ٢٠ ألف شخص، من سكان المحليين يمثل عنصراً أساسياً في هذا المسار، من خلال إنشاء بيوت للحرف اليدوية وتنشيط الأسواق المحلية، بما يتيح للسكان المشاركة في تقديم المنتجات التقليدية والاستفادة من الفرص الاقتصادية التي توفرها السياحة. وكانت حسنلو قد وصلت إلى قائمة القرى الثماني الأبرز في إيران ضمن مسار الترشح لمبادرة القرى السياحية العالمية لعام ٢٠٢٥، لكنها لم تبلغ القائمة النهائية المؤلفة من ثلاث قرى بسبب بعض النواقص في البنية التحتية والمطاعم. وتعمل الجهات المعنية حالياً، بالتعاون مع الجهات المختصة بالإسكان والتراث الثقافي والاستعانة بخبرات استشارية، على معالجة هذه التحديات، تمهيداً لإعادة ترشيح القرية لعام ٢٠٢٧. وتعكس هذه الجهود توجهات حسنلو لتطوير حسنلو بوصفها وجهة تجمع السياحة الأثرية والطبيعية والريفية، مع التركيز على حماية التراث وإشراك المجتمع المحلي وتحسين الخدمات، وهي عناصر من شأنها تعزيز فرص القرية في الوصول إلى حضور سياحي أوسع على المستوى الدولي.



نحو وجهات مشتركة

إيران والصين ترسمان ملامح مرحلة جديدة من التعاون السياحي

العقبات التي تحد من توسيع هذا السوق.

ومن أبرز التحديات التي طرحها المشاركون غياب مكتب إيراني متخصص في الترويج السياحي بالعاصمة بكين، وعدم استقرار الرحلات الجوية في أعقاب الحرب، فضلاً عن محدودية الرحلات التعريفية التي تتبع للعاملين في القطاع السياحي الصيني التعرف مباشرة إلى الجهات الإيرانية وخدماتها.

واقترح ممثلو القطاع إنشاء مكتب تمثيلي أو مركز للترويج السياحي الإيراني في بكين، وتنظيم فعاليات تعريفية تستهدف وسائل الإعلام والمدونين الصينيين، وتطوير برامج سفر مخصصة للسوق الصينية، إلى جانب العمل على توفير رحلات جوية مستمرة. كما دعوا إلى الاستفادة من ثقافة الشاي بوصفها أحد مجالات التقارب الثقافي بين الشعبين، وتوظيف هذا المشترك في ابتكار تجارب سياحية تعزز اهتمام الزوار الصينيين بإيران.

استضافة منتظمي الرحلات الصينيين في إيران

وفي خطوة لدعم هذه التوجهات، أعلن كردوبي، إمكانية استضافة مجموعة من منتظمي الرحلات السياحية الصينيين في إيران خلال الفترة المقبلة، بعد مناقشة هذا المقترح مع صالحي أميرى، ومن شأن هذه الزيارة أن تتيح للوفد الصيني الاطلاع المباشر على المقومات السياحية الإيرانية، وتقييم فرص تصميم برامج مشتركة وتسويقها في السوق الصينية.

وتعكس هذه المبادرات توجهاً نحو بناء شراكة سياحية أكثر استدامة بين إيران والصين، تقوم على تطوير المنتجات والخدمات، وتعزيز الترويج المشترك، وتوسيع التعاون المهني بين مؤسسات القطاع. وبينما يظل طريق الحرير شاهداً على قرون من التواصل الحضاري، يتطلع البلدان إلى إحياء رمزيته في العصر الحديث من خلال حركة السياح وتبادل التجارب الثقافية، وتحويل الروابط التاريخية إلى فرص ملموسة للنمو السياحي والاقتصادي.



والاستفادة من الروابط التاريخية التي جمعتهم على امتداد طريق الحرير، موضحاً أن هذا الطريق لم يكن مجرد ممر لتبادل السلع والمنتجات، بل شكل فضاءاً للتفاعل الثقافي والفني والموسيقى، وانتقال العادات والتقاليد بين الشعوب.

وأشار عبدالرضا رحمانى فضلي، إلى أن العاملين في قطاع السياحة يواجهون اليوم الدور التاريخي الذي أداه القاطنون على القوافل التجارية، مستفيدين من التقنيات الحديثة لتوسيع التواصل الثقافي والإنساني وتسريعه. وشدد على ضرورة وضع خطط واضحة لتطوير العلاقات السياحية، وإزالة العقبات، وتنظيم آليات التعاون بصورة أكثر فاعلية، بما يساهم في زيادة حصص السوق الصينية من السياحة الوافدة إلى إيران.

ومن جهة أخرى، أعرب ممثلو الشركات والمؤسسات السياحية الصينية عن ارتياحهم لتجارب التعاون مع إيران، مشيدين بحسن ضيافة الشعب الإيراني، ووصفوا البلاد بأنها وجهة سياحية تتمتع بقيمة مضافة وإمكانيات اقتصادية واعدة بالنسبة إلى شركات السفر الصينية. كما أكدوا اهتمام السياح الصينيين بزيارة إيران، مشيرين في الوقت نفسه إلى عدد من

الصينيين. كما دعا إلى تطوير الخدمات بما يلبي احتياجات السياح الصينيين، من خلال توفير مرشدين يتحدثون اللغة الصينية وتسهيل وسائل الدفع، إلى جانب تحديد أهداف كمية وجدول زمنية واضحة لتنظيم الرحلات وإيفاد المجموعات السياحية.

وأكد صالحي أميرى أن نجاح الاجتماع لا ينبغي أن يُفاس بمجرد عقد اللقاءات وتبادل وجهات النظر، بل بما يسفر عنه من نتائج ملموسة، تشمل وضع خطط عمل، وإعداد برامج سفر متكاملة، وتوقيع اتفاقيات، والبدء في تنظيم رحلات سياحية فعلية بين البلدين.

وربط صالحي أميرى مستقبل التعاون السياحي بإلترث الحضاري المشترك لطريق الحرير، مؤكداً أن هذا الطريق الذي كان يكتسب حيويته في الماضي من حركة القوافل، يمكن أن يستعيد دوره اليوم من خلال حركة السياح والمسافرين والتواصل المباشر بين الشعوب.

طريق الحرير جسر للتواصل الثقافي والسياحي

من جانبه، أكد السفير الإيراني لدى الصين، أهمية تطوير العلاقات السياحية بين البلدين

اليدوية، خلال الاجتماع التخصصي لتعزيز التعاون السياحي بين إيران والصين، الذي استضافته السفارة الإيرانية في بكين، مساء الجمعة ١٦ أكتوبر، بمشاركة مسؤولين وناشطين وممثلين عن الشركات السياحية في البلدين.

واعتبر صالحي أميرى الذكرى الخامسة والخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والصين فرصة للارتقاء بالتعاون الثنائي والانتقال من مرحلة الحوار إلى التنفيذ العملي، مؤكداً أن تحقيق هذا الهدف يتطلب مشاركة مباشرة وفاعلة من الوكالات السياحية ومنظمي الرحلات في البلدين.

خمس مقترحات لتطوير التعاون السياحي

وطرح صالحي أميرى خمس مقترحات عملية لتفعيل التعاون المشترك، تشمل تشكيل فريق عمل يجمع الوكالات السياحية ومنظمي الرحلات الإيرانيين والصينيين، وإعداد ثلاثة برامج سياحية متخصصة إلى إيران على الأقل، تتناسب مع اهتمامات السوق الصينية، وتنظيم رحلات تعريفية تستهدف مديري الشركات السياحية والصحفيين

الوقت/ تسعى إيران والصين إلى الانتقال لتعاونهما السياحي من الروابط التاريخية والثقافية العريقة إلى شراكات عملية تفتح آفاقاً أوسع للتبادل السياحي، من خلال تطوير برامج سفر مشتركة، وتعزيز التعاون بين الشركات ومنظمي الرحلات، وتذليل العقبات أمام حركة الزوار. وفي هذا السياق، تبرز السوق الصينية بوصفها إحدى الوجهات المستهدفة لتوسيع حضور السياحة الإيرانية، بالاستناد إلى الإرث الحضاري المشترك والإمكانيات المتنوعة التي يمتلكها البلدان.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ضرورة تحويل المقومات التاريخية والثقافية لإيران والصين إلى مشاريع سياحية قابلة للتنفيذ، مشدداً على أهمية أن تصبح الصين إحدى أبرز الشركاء السياحيين لإيران، وأن تترجم اللقاءات الثنائية إلى اتفاقيات وبرامج سفر فعلية تساهم في زيادة حركة السياح بين البلدين.

وجاءت تصريحات سيد رضا صالحي أميرى في رسالة ألقاها روزيه كردوبي، مستشار الوزير والمدير العام لمكتب وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات

الوقت/ احتضنت مدينة كلور، التابعة لمدينة شاهرود في محافظة أروبييل (شمال غربي إيران)، فعاليات الدورة الرابعة من المهرجان الوطني للجوز، بمشاركة آلاف المواطنين والسياح القادمين من محافظات إيرانية عدة، في حدث جمع بين الترويج للسياحة المحلية وإبراز التراث الزراعي والثقافي وتعزيز التواصل بين مختلف المكونات الاجتماعية.

ويُعد المهرجان، الذي سُجِّل عام ٢٠٢٤ ضمن الفعاليات الوطنية للسياحة، منصة للتعريف بالمقومات الطبيعية والثقافية والزراعية لمنطقة شاهرود، فضلاً عن تنشيط الحركة السياحية ودعم الاقتصاد المحلي. وشهدت الدورة الأخيرة حضور زوار من محافظات أروبييل،



مختلفة. وتضمن المهرجان ٢٥ جناحاً لعرض المنتجات المحلية

عكس قدرة الفعاليات المحلية على استقطاب الزوار من مناطق

وجيلان، وزنجان، وآذربايجان الشرقية، وطهران وأبرز، ما